

من فصل منعزل إلى بنك وطني لمناعة أبنائنا الرقمية

عبد اللطيف نجم
خبير وباحث في الإعلام الرقمي وهندسة الجمهور



وهم النجاح الفردي: أين تذهب اجتهادات المعلمين؟

معلمة في مدرسة أخرى تتوصل
للنتيجة ذاتها **بمعزل** تام عنه.



معلم يطبق "**المصفاة الرباعية**"
بنجاح، ويكتشف مثلاً يثير نقاشاً
حياً لدى طلابه.



النتيجة: تتكرر المحاولة ويتكرر الخطأ. تضع الجهود وتبقى حبيسة أدراج الفصول المتفرقة دون أن تتحول إلى معرفة مؤسسية متراكمة.

الحل الجذري: التنسيق المؤسسي والبنك التراكمي



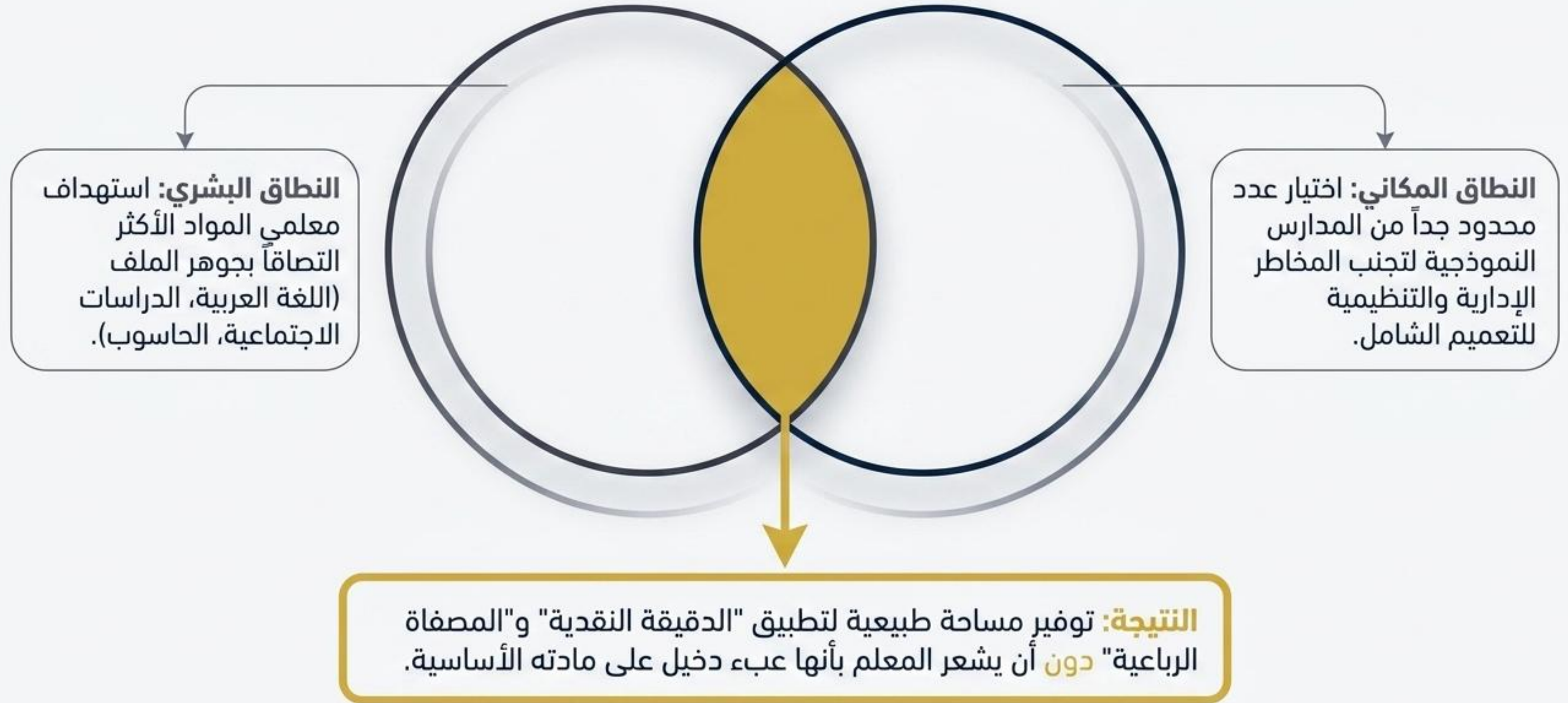
التنسيق المؤسسي البسيط (على غرار
التجربة السنغافورية)
يجنّب المنظومة ازدواجية الجهود
المبعثرة التي تُنهك أصحاب المبادرات.

خطوة **تنظيمية جامعة** لحفظ ما
تحقق من الضياع، وتحويله من مجرد
مبادرات فردية إلى **بنك معرفي**
مؤسسي متراكم يخدم الجميع.

ما هو البنك الوطني؟ (تحديد النطاق)

المخاوف الإدارية	الواقع الرشيق
 ليس دعوة لإنشاء إدارة جديدة بهيكلها ومكاتبها المستقلة.	 تكليف بسيط داخل الهيكل الإداري القائم أصلاً.
 لا يعني المطالبة بتوظيف كوادر إضافية إضافية أو ميزانيات ضخمة.	 فريق محدود العدد بمهام واضحة ومباشرة.
 ليس برنامجاً ضخماً يستهلك سنوات من التخطيط (وينتهي حيس اللجان).	 خطوة تبدأ صغيرة قدر الإمكان لتنفيذ فوري.

استراتيجية الإطلاق الآمن: مرحلة إثبات المفهوم



الجدول الزمني: فصل دراسي واحد للمرحلة التجريبية



الربع الأخير: التقييم

تقييم التجربة بصدق قبل اتخاذ قرار التوسعة.



الربع الثالث: الحصاد

جمع الملاحظات عبر آلية "نقطة الاتصال".



الربع الثاني: الإطلاق

بدء التطبيق الفعلي داخل الفصول الدراسية.



الربع الأول: التجهيز

توضيح الفكرة وتجهيز المعلمين المشاركين.

إطار التقييم: أسئلة بسيطة.. لا تقارير ثقيلة



مؤشر المواظبة:

كم عدد المعلمين الذين وافظوا
على "الدقيقة النقدية" أسبوعياً
دون انقطاع؟



مؤشر التراكم:

ما عدد الأمثلة والتجارب التي
تجمعت في البنك التراكمي
من نقطة الصفر؟



مؤشر الأثر النوعي:

هل تغيّرت أسئلة الطلاب تجاه
المحتوى الذي يشاهدونه
يوميّاً؟

قرار التوسع: بناء النجاح على أدلة ملموسة



تحويل التجربة الصغيرة محدودة
النطاق إلى قصة نجاح يمكن
البناء عليها بثقة، بدلاً من مغامرة
معزولة تنتهي بانتهااء حماس
القائمين عليها.

حين تثبت المرحلة التجريبية جدواها، يصبح قرار
التوسع مبنياً على "تجربة واقعية ملموسة"، وليس
على افتراضات نظرية تستلزم الإقناع بها سلفاً ودون
دليل.

السؤال الأهم..



الوعي + الأداة + الإذن + التنسيق

حين يجتمع كل ذلك... أي جيل هذا الذي سنكون قد بدأنا بصناعته فعلاً؟